

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 88

محمد بن صالح العثيمين

قالوا وكذلك رفع الروح عيسى المرتضى حقا اليه جاء في القرآن وبين من رفعه الله بل رفعه الله اليه اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا - [00:00:01](#)

وبهذا دليل على ان الله في العلو وكذلك تصعد روح كل مصدق لما تفوز بفرقة الابدان نعم تصعد رح كل مصدق يعني مؤمن تصعد الى الله وتخرق السماوات حتى تصل الله عز وجل - [00:00:24](#)

وقوله لما تفوز بفرقة الابدان يعني ان روح المؤمن تفوز اذا فارقت البدن كيف تفوز؟ كل يكره الموت نقول نعم هذا الاشكال اورده عائشة على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:47](#)

حدث النبي عليه الصلاة والسلام ان من احب لقاء الله احب لقاء الله ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قالت يا رسول الله كلنا يكره الموت كلنا يكره الموت - [00:01:08](#)

قال ليس ليس ذلك يعني ليس الامر ما ما تظنين المؤمن اذا حضره الموت وبشر بالجنة احب لقاء الله احب لقاء الله لانه يبشر بنعيم اكثر من الدنيا اكثر من الدنيا بالاف المرات ولا يقاس - [00:01:25](#)

فتحب روحه لقاء الله وتخرج وقد سهل عليه الخروج حتى انه تسلم من بدنه كما تسلم الشعرة من العجيب الشعرة من العجين سلها سهل لكن روح الكافر والعياذ بالله اذا بشرت بالغضب - [00:01:47](#)

والسخط تفرقت في البدن هربت من سوء ما بشرت به فينتزعها ملك الموت كما ينتزع السفود من الصوف المبلول السفود الذي يغزل به ما ادري عرفتموه ولا لا عبارة عن خشبتين فيها مسامير - [00:02:08](#)

يكون فيها الصوف يقال فيه هكذا من اجل تبديده اذا نشب الصوف بهذا السفود ما يستطيع ينزع فهو ينتزعها باشد ما يكون والعياذ بالله تكره لقاء الله لانها بشرت بماذا - [00:02:29](#)

بالعذاب والغضب وما يسوؤه فلماذا قال المؤلف لما تفوز بفرقة الابدان تفرح وتسر اذا بشرت بروح وريحان ورب غير غضبان فرحت نعم يأخذها ملك الموت و يعطيها الملائكة الذين حضروا - [00:02:53](#)

ومعهم كفن من الجنة وحانوت من الجنة يجعلونها في هذا الكفن والحنوط ثم يصعدون بها الى الله فتفتح لها ابواب السماء بخلاف المكذب فانهم يصعدون بها الى السماء ثم تغلق ابواب السماء دونها - [00:03:19](#)

وتطرح على الارض طرحا والعياذ بالله وهذا اشد مما لو لم يصعدوا مما لو لم يصعدون بها اشد مما لو لم يصعدوا بها لانها لو بقت في الارض كان اهون مما يصعد بها الى السماء ثم - [00:03:40](#)

ترد من هناك اليس كذلك؟ طيب اذا روح المؤمن اللهم اجعلنا واياكم منهم هذه تفوز اذا فارقت البدن لانها تنتقل الى خير مما انتقلت منه حقا اليه كي تفوز بقربه - [00:04:00](#)

وتعود يوم العرض للجثمان تفوز بقربه لانها في الجنة تسرح في انهارها واشجارها هناك فاذا كان يوم القيامة ونفخ في الصور خرجت ارواح المؤمنين من هذا السور وعليها نور حتى تكون في الابدان - [00:04:20](#)

تحل بالابدان حلولا ابديا ما عاد تخرج من هذا بعد يقول وتعول يوم العرض للجثمان وكذا دعا المضطر ايضا صاعد ابدا اليه عند كل اهوانه وهذا من رحمته عز وجل - [00:04:42](#)

انه يجيب المضطر اذا دعاه كل اوان حتى لو كان كافرا فان الله يجيبه لان رحمة الله سبقت غضبه والدليل على هذا على ان الكافر

يجاب دعوته عند الضرورة قول الله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه - [00:05:02](#)

ولم يقل المؤمن بل جعل سبب الدعاء سبب الاجابة الاضطراب ومثال واقعي انهم اذا اذا كانوا في الفلك وهاجت بهم الامواج دعوا الله مخلصين له الدين اينجيه ينجيهم مع انه يعلم انهم سيشركون - [00:05:23](#)

فلما نجاهم الى البر اذاهم يشركون لكن من اجل اضطرارهم فان رحمة الله عز وجل تسبغ غضبه يجيب دعوة المضطر فالمضطر تصعد دعوته الى الله حتى يجيبها عز وجل وكذا دعا المظلوم ايضا صاعد حقا اليه قاطع الاكوان - [00:05:48](#)

دعاء المظلوم ايضا يصعد الى الله قال النبي عليه الصلاة والسلام لمعاذ ابن جبل اتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب ترفع فوق السحاب ويجيب الله تعالى دعاه - [00:06:13](#)

حتى وان كان كافرا المظلوم وان كان كافرا فان الله تعالى يجيب دعاه لماذا لا لان الله يحبه لكن لان الله يحب العدل والانصاف والانصاف للمظلوم من الظالم عدل ولا جوب - [00:06:32](#)

عدل فلمحبة الله للعدل يقبل دعوة المظلوم ولو كان كافرا على من ظلمه ولهذا يقول العلماء اننا نعامل الكافر والمؤمن على حج سواء في باب القضاء والحكم مع اننا بشر - [00:06:55](#)

اذا جاء مؤمن وكافر يختصمون يختصمان الى القاضي فانه لا يجوز ان يحابي المسلم ابدا يدخلون جميعا يدخلون جميعا ويجلسون امام القاضي جميعا وينظر اليهم نظرا واحدا ما ينظر الى الكافر بوجه الغضب - [00:07:16](#)

والى المسلم بوجه الرضا لان المقام مقام عدل طيب هل يجوز ان يقوم للمؤمن ولا يقوم للكافر في باب المحاكمة لأ يعني هذا خلاف العدل فاذا كان الله عز وجل اذا كنا نحن المنفذين لاحكام الله - [00:07:43](#)

يجب علينا العدل حتى مع الكفار فما بالك بالرب الذي هو اعدل عادلين فانه اذا اذا ظلم احد ولا من الكفار فدعا الله استجاب له يذكر ان بعض القضاة كان له - [00:08:07](#)

صهر والصهر من قريب الزوجة وكان هذا الصهر له خصم فجاء فدخل الصهر على بيته على بيت القاضي على بيت القاضي لانها ابنته او اخته او ما اشبه ذلك ولما - [00:08:30](#)

احس بمجيء الخصم جاء من البيت للمخاصمة وكان القاضي لما جاء اول ما اول ما جاء جاء ودخل البيت ما كان يعني يظن فيه شيء ان لا ما كان يظن في خصومة - [00:08:58](#)

فلما جاء الخصم جاء الصهر قال ما الذي جاء بك قال بيني وبين فلان خصومة دار الخصومة مجلسها غدا امين؟ ها؟ مجلسنا غدا يعني مهو باليوم لما جيت من بيتي - [00:09:20](#)

من داخل البيت تقول بتخاصم انا وفلان وغدا اتيت انت واياه وادخلوا الجميع واقضي بينكم نعم وهكذا يجب لان لان الله تعالى يحب المقسطين طيب اذا نقول المظلوم والمضطر يجيب الله دعوتها ولو كانا - [00:09:43](#)

كافرين اما المضطر فلان رحمة الله سبقت غضبه واما المظلوم فلان الله حكم عدل لا لا يدعو للظالمين فرصة نعم نعم نعم نعم فهذا حديث انس في في نكاهه - [00:10:04](#)

ما هو بصحيح اما الايات فسياقها ظاهر ان ان قتل جبريل ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى رآه من رأى النبي من؟ جبريل عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى - [00:10:44](#)

اذ يغشى السدرة ما يغشى قبله اه سبحانه الله ما ضل صاحبكم وما هو وما ينطق عنه ان هو الا وحي نوح علمه. نعم. علمه شديد القوى علمه شديد القوى. من شديد القوى؟ جبريل - [00:11:02](#)

ذو مرة فاستوى. وهو بالافق الاعلى ثم دنا فتدلى الضمائر تعود على من؟ جبريل. واضح. السياق كله يدعو الى جبريل ثم دنت فاوحى الى عبده ما اوحى ها؟ فكان قاب قوسين او ادنى اي جبريل - [00:11:20](#)

فاوحى الى عبده ما اوحى من من الذي اوحى الى عبده؟ الله الى عبده انفصلت الضمائر الان انفصلت الضمائر والاية ما فيها اشكال وان شئت فقل اوحى جبريل الى عبده اي الى عبد الله - [00:11:41](#)

لان العبودية لا تكون لجبريل فالالايات واضحة ان ان المراد بذلك جبريل وكما اشرت لكم قلت ان التدلي يكون من اعلى الى اسفل والله عز وجل له العلو المطلق ان في السوق تجمع الرحمة والكفار - [00:12:02](#)

اللي ذكرت انها تخرج الراحمون بهذه الصفة نعم النبي صلى الله عليه وسلم اثناء سجوده. نعم. وهو كان معه مثلا نعم؟ لا ما هو على كل حال يمكن لما وصل السماء السابعة انتهى - [00:12:23](#)

ثامن الله اعلم نعم ما ذكر شيء ما في الحديث شيء. نزل حتى مر بموسى. نعم نعم. يعني المسافات انها تختلف مع الوحي في ركب البراق. الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:12:44](#)

الذين يمشون المشركين كما تعرف. نعم. وما يدل على ان المسافة هذي لو ما قاله ابن اسحاق نحن نعرف الان رحت للرياض بالطيارة نصف ساعة. رحت بالسيارة ثلاث ساعات؟ رح على حمار. لا اكثر. كانوا يروحون على الابل عشرة ايام - [00:13:19](#)

الى ثمانية. نعم. يدل على المسافة ان انهم يوم واحد وخمسين الف سنة كما استدل ابن القيم لا لا ابدنا بيننا لكم امس ان ابن القيم رحمه الله في هذا - [00:13:43](#)

لم يعني يصب ومع ذلك في النهاية توقف وتردد الشيخ كيف يرجح قوله ما يتبعونه ليش؟ دائما الانسان الحفظة وكذلك معراج الرسول وكذلك روح رفع الروح هذا في القرآن صعود الروح عند القبر - [00:13:56](#)

ودعاء المضطر ودعاء المظلوم نعم ها خرجها طيب اذا ما زي شي ها اي نعم - [00:14:25](#)